Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

3 ـ ويبالغون ، به ويمنع معربا ... لِتَمِيمَ ، إذ قَدْ حَلَّهُ السَّبَبَانِ
4 ـ وَيُؤَنِّثُ التَّأنِيثُ مَعْ علمِيَّه ... وَبَنَى الحِجَازِى إذْ نَزَالِ يُدَانِي
5 ـ وَتَمِيمٌ وَافَقَ فِي حَضَارِ تَوَصُّلاً ... لإمَالَةٍ عَن كَسْرَةٍ تَرَيَانِي[1]
6 ـ وَبِنَاءُ ذَا لِبِنَاءِ الأصْلِ أَصَالَةٌ[2] ... لا شَبهَ حَرْفٍ لابن مَالِكَ وَانِي[3]
7 ـ فَمَحَلُّه رَفْعٌ وَنَصْبٌ فَانْقُلُوا ... وَالْحَرْفُ مَعْمُولٌ ، فَأُمَّ بَيَانِي

العربَ قدْ يعْدِلُونَ عن الصفة التي على وزن فاعلة إلى صيغة أخْرى عَلَى وَزن (فَعَالِ) بكسر اللام . ولكنَّ صيغة (فَعَالِ) المعدولة على ضربين الأول عَلَم خاص بتسمية النسوان مثل حَذَامِ وَقَطَامِ وَرَقَاشِ وَكَسَابِ . والثاني صفة ، مثل فَجَارِ وَفَسَاقِ ولَكَاعِ [4] ودَفَارِ[5] . وهذه الصفة المعدولة عن صيغة (فَاعِلَة) إلى صيغة (فَعَالِ) لسَبِّ الأنثى . وقَدْ عَدَل العربُ عَنْ صيغة (فَاعِل) إلى صيغة (فُعَل) بضم الفاء وفتح العين لِسَبِّ الذَّكر . وهاتانِ الصيغتان ، تستعملان إلاَّ في النِّدَاء . فيقال : يَا لَكَاعِ وَيَا فَسَاقِ ويَا فَجَارِ في سَبِّ الإناث ، ويقال : يَا لُكَعُ ويا فُسَقُ في سَبِّ الذُّكْرانِ .

والغرض من هذا العدل هو المبالغة في الصفة فقولك : يا فَسَاق أبلغ من قولك : يا فَاسِقَةُ . وقولك : يا فُسَقُ أبلَغُ مِن قولك يَا فَاسِقُ .

وصيغة (فَعَالِ) مُبنِيَّة على الكسر . وصيغَة (فُعَل) حكمها حكم المنادي المقصود بالنداء وهو البناء على الضم وسبب بناء «فعال» أنه أشبه «نزال» .

وسَبَبُ بناء ذا أي اسم الفعل أنهُ نَاب عن فعل مَبْنِيّ وهو فعل الأمر فالبناء هنا أصليّ ، وليس سبب البناء هو شِبْهُ الْحَرْفِ في العَمَل وعدم التأثر بالعوامل كما قال ابن مالك :

وَكَنِيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلاَ ... تَأَثُّرٍ ، وكَافْتِقَارٍ أُصِّلاَ

---

(1) في (ط) تريان .
(2) في (ط) أصالة بفتح الهمزة . وفي كتاب الشيخ محمد علي النجار (لغويات ص 153) بحث عن كلمة أصالة ، وهَلْ يجوز استعمالها مع أنها غير موجودة في القواميس . ولكنه وجدها في مستدرك التاج ومال إلى صحة استعمالها . فارجع إلى هذا البحث لتعرف المزيد .
(3) وفي (ط) (وَبِنَاءُ ذَا البِنَاء لأصل) والصواب ما في (خ) كما سأوضح .
(4) لَكَاعِ : حَمْقَاء .
(5) دَفَارِ : من الدفر وهونتن الإبط والمقصود هنا الحمق أيضاً فمعنى دفار : حمقاء خبيثة .